Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يأخذها من الناس قهرا ، ولذلك فلابد وأن يكون هذا السلطان قويا مطاعا ، ويكون أخذ هذه الأموال تطهيرا للناس . وينتج عن كثرةاغتصاب المال من الناس « أن تقل الأموال فى هذه البلاد ، ويكثر فيها الفقراء ، ونقصان المعيشة وقلة الأرزاق » وينتج عن ذلك كثرة السرقات وفساد المعاملات .

الفصل السابع : يحاول « كامل » فيه أن يتعرف على أخلاق السلطان المسلم الذى يتصدى لهؤلاء الكفار ويوقف تقدمهم ، فيبدأ بذكر أن هؤلاء الكفار قد امتد سلطانهم إلى قسم من البلاد الإسلامية أكبر وأوسع مما يحكمه هذا السلطان وذلك بالإضافة إلى بلادهم الأصلية مشيرا بذلك إلى ازدياد قوتهم ، ولذلك فلابد وأن يكون السلطان شديد البأس حتى يستطيع أن يمنعهم من الإستيلاء على بلاده ، وأن يكون شديد الجرأة قادرا على قتل الملوك والكبراء ، مشيرا بذلك إلى قتل السلطان قطز على يد الظاهر بيبرس ، وأن يعرف الناس عنه ذلك فيخشوه ويهابوه ، وأن تقل عنده الرحمة وتزيد القسوة فيعاقب بقطع الأطراف والصَّلب والتسمير حتى يوقف الفساد والسرقات التى أشار فى الفصل السابق إلى انتشارها .

ووصل « كامل » إلى أن صفات هذا السلطان وأخلاقه تشبه صفات الكفار مما يدل على أنه لابد وأن يكون أصلا « إما من أرض أولئك الكفار أو من أرض تقترب منهم » ، مشيرا بذلك إلى أن حكام مصر والشام فى ذلك العصر كانوا من المماليك الذين جُلبوا من بلاد المغول .